الشخصية في قصص هيثم الجاسم

أ.د. علي حسين جلود رغد عبد العباس شيال

جامعة ذي قار / كلية التربية للعلوم الانسانية

Raghad1979ah@gmail.com

الملخص:

تقوم هذه الدراسة بمقاربة دور الوصف في تقديم الشخصية, فهو من أهم أدوات السرد التي يستند إليها الكاتب –منذ القدم– في تقديم عناصر الطبيعة والشخوص والأحداث، مع الأخذ في الحسبان ما تعرض له من عوامل التطور والتغيير.

لذا تعددت وظائف الوصف نتيجةً لتطور السرد؛ فأصبح مرتبطاً بالأحاسيس والمشاعر الإنسانية, ومقترناً بأسلوب السرد الذي يعتمده, فيحدد بواسطته الفضائين الزماني والمكاني للحدث وطبائع الشخصيات وأبعادها، وهو ما نجده عند هيثم الجاسم؛ حيث اتّخذ القاص من الوصف موقعاً أساسياً يحدد ماهية الشخصيات ونمط وجودها في السرد, من هنا كانت أهمية هذه الدراسة تحت عنوان "الشخصية في قصص هيثم الجاسم"، وقد حاولت دراسة وصف الشخصيات عن طريق اتجاهين؛ الاتجاه الأول: وصف الابعاد الخارجية للشخصيات , والاتجاه الآخر هو وصف الابعاد الداخلية لها.

الكلمات المفتاحية:(السرد– القصة– الشخصية– البعد الخارجي– البعد الداخلي).

The character in the stories of Haitham Al-Jassem

Dr. Ali Hussein Jalloud Raghad Abdel Abbas Sheyal

Dhi Qar University / College of Education for Human Sciences

Abstracts:

This study approaches the role of description in presenting the personality, as it is one of the most important narration tools on which the writer has relied - since ancient times - in presenting the elements of nature, characters and events, taking into account the factors of development and change that he was exposed to.

Therefore, the functions of the description multiplied as a result of the development of the narrative; It became associated with human feelings and feelings, and associated with the narration style that it adopts, by which it determines the temporal and spatial spaces of the event and the nature and dimensions of the characters, which is what we find in Haitham Al-Jassem; Where the narrator took from the description a basic position that determines the nature of the characters and the pattern of their presence in the narration,

hence the importance of this study under the title "The Personality in the Stories of Haitham Al-Jassem", and I tried to study the description of the characters through two directions; The first direction: a description of the external dimensions of the characters, and the other direction is the description of the internal dimensions of them.
Keywords: (narration - story - character - external dimension - internal dimension).

مقدمة:

لقد طرحت القصة القصيرة مجموعة كبيرة من القضايا المختلفة؛ اجتماعيا وسياسيا ودينيا، فتعرضت لمجموعة من الإشكالات الأيديولوجية والثقافية، من هنا اهتمت الدراسات بمقاربة هذا الشكل الأدبي واستكناه عناصره السردية من مكان وزمان وأحداث وشخصيات وطرائق تقديمها للجمهور المتلقي.

من بين هذه العناصر مثلت الشخصيات عنصرا حيويا وفاعلا داخل العمل الأدبي؛ كونها محرك الحدث ومنشئ الحوار، وكل ما في العمل يدور في فلكها وعنها؛ لذا اهتم بها الكتاب بشكل كبير جدا، ومن بين هؤلاء الكتاب هيثم الجاسم الذي أدرك قيمة الشخصية والكيفيات التي يصدرها بها إلى القارئ، فعمد إلى تقنية الوصف بوصفها تقنية سردية في تقديم عناصر الطبيعة والشخوص والأحداث والفضائين الزماني والمكاني لهذه الأحداث.

مشكلة الدراسة:

لقد بني البحث على إشكالية جوهرية ممثلة في التساؤل الآتي:

كيف وظف هيثم الجاسم تقنية الوصف في بناء شخصياته؟

وتفرعت من هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية التي حاول البحث أن يجيب عنها؛ ومنها:

- كيف قدم الكاتب شخصياته؟
- ما المقصود بالبعد الخارجي للشخصية؟
- ما المقصود بالبعد الداخلي للشخصية؟
- ما الجانب الغالب على بناء شخصيات هيثم الجاسم؟

- ما قيمة الوصف في تقديم الشخصية القصصية لدى هيثم الجاسم؟

أسباب اختيار الموضوع:

- ما دفعني لاختيار الموضوع دوافع موضوعية؛ منها الإلمام بما أمكن من تفاصيل النظرية السردية، وعناصر السرد وخاصة الشخصية.
- دوافع ذاتية؛ منها بيان قيمة الشخصية في المجموعات القصصية محل الدراسة للقاص هيثم الجاسم الذي كان له حضور بارز في الساحة الأدبية العراقية.
- أعمال الكاتب عالجت كثيرا من القضايا، وخاصة مخلفات الحرب وما أفرزته في شتى الميادين.
- تعويل الكاتب على تقنية الوصف في تقديم الشخصيات بشكل بارز.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- دراسة بنية الشخصية في قصص هيثم الجاسم فهي عنصر بارز ويستحق الدراسة والتحليل.
- دراسة أبعاد الشخصية لدى هيثم الجاسم؛ إذ إنها عنصر فعال وحيوي ومتشابك مع بقية العناصر.
- دراسة أهمية الوصف في تقديم الشخصية بأبعادها المختلفة.

منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي وتوسل بالإجراء التحليلي، وهو المناسب لهذا النوع من الدراسات، ولقد تجنب البحث –ما أمكن– إطلاق الأحكام القيمية؛ لأن المنهج المتبع فيها وصفي لا قيمي، كما حرص البحث على البدء بمدخل نظري ثم الانتقال إلى الإجراءات التطبيقية جامعا بين النظرية والتطبيق في تفكيك البناء السردي لمعرفة جزئيات العمل الأدبي، وإدراك أسراره المكبوتة خلف التقنيات.

وقد توزع البحث على قسمين، سبقت بمقدمة، وتليت بخاتمة، وثبت بالمصادر والمراجع، بتسلسل منطقي تحكمه طبيعة الموضوع المطروح، تناول القسم الأول وصف الابعاد الخارجية للشخصيات , وتناول القسم الآخر وصف الابعاد الداخلية لها.

ثم تأتي الخاتمة لتتضمن أهم النتائج التي توصل إليها هذا البحث، ولا يخلو أي بحث من صعوبات تشكل –في الوقت نفسه– حافزا للمضي قدما نحو الهدف المنشود، لعل أهمها في هذه الدراسة هو تشعب الموضوع واتساعه، وكذلك كثرة المصادر والمراجع التي تطرقت لموضوعه، كما أن الموضوع مشترك بين الفكر العربي والفكر الغربي، مما يحدو بالباحث أن يكون ملما بالمراجع المختلفة، والمترجم منها بشكل خاص.

والله ولي التوفيق.

وصف الشخصيات

مدخل:

يتمثل هذا المحور في دراسة الشخصية في وصفها, إذ يُعدّ الوصف من الوسائل المهمة للسرد, وأحد الركائز التي يتكىء عليها . ويعرف بأنه "ذلك النوع من الخطاب الذي ينصب على ما هو جغرافي أو مكاني أو شيئي أو مظهري ... سواء أكان ينصب على الداخل أو الخارج"[١], وبما أن الوصف وسيلة سردية ,تتبين بشكل واضح في فن القصة , فهو "يخدم بناء الشخصية وله أثر مباشر أو غير مباشر في تطور الحدث "[٢].

وكذلك يُعد لغةً تؤسس لآراء سردية في الخطاب الروائي , كونه ينصب على الشيء أو الطبيعة أو الشخصية , فيحاول أن يترجم المرئي أي الجامد إلى لغة [٣],إذن الوصف مكون لغوي من كلمات ,هذه الكلمات تشكل عالماً خاصاً من الخيال قد يشبه عالم الواقع أو يخالفه [٤].

فهو بذلك يكون شكلاً من أشكال القول يقدم لنا المظاهر الحسية للأشياء ,وكيف تبدو في العالم الخارجي , هذا ما جعله يشمل استعمال الكلمة و الأشياء والناس والأماكن والمناظر والانطباعات والامزجة النفسية ,ومن اغراضه الاولية تصويره الانطباع الحسي ونقله نقلاً دقيقاً , والدلالة على مزاج نفسي(٥).

ولنعلم أولاً "أن الوصف ليس اختراعاً جديداً"(٦), فهو مرتبط بالقصة منذ نشأتها , لكن طبيعته ووظائفه ظلت عرضة للتغير ,فلقد رأى الكلاسيكيون أن الوصف حلية شكلية ودوره محصور في ذاته ,فهو اداة القاص في أثبات قدرته البلاغية ,وهو منْعَزل عن سياق القصة ,لا يقدم للحدث والشخصية أية فائدة(٧).

ولكن مع ظهور المدرسة الواقعية وروادها ولاسيّما (بلزاك)جعلوا للوصف قيمة فنية , ووظيفة بالغة الاهمية وهي الكشف عن الحالة النفسية للشخصية , ومعرفة طبائعها ,ومزاجها ,وعمقها الفكري والاخلاقي والاجتماعي (٨) ,أما(فلوبير) فقد اصبح لديه الوصف "فناً يكتفي بذاته"(٩).

ثم جاءت بعد المدرسة الواقعية قصص (تيار الوعي)*,فاختلفت النظرة إلى الوصف إذ أكتسب موقعاً جديداً لا يقل أهمية عن دور السرد ,فهو " تصوير ألسني موحٍ يتجاوز الصور المرئية , حيث ينقل عالم الواقع إلى عالم القصة "(١٠),لذلك فقد عُدَّ الوصف وسيلة سردية , يستعين بها السرد "تقوم بوظيفة بناء مهمة في سياق النص القصصي ,وتستمد قوتها من اسلوب السرد الذي يوجهها ويوظفها توظيفاً خلاقاً تكون معه ذات شأن في بناء القصة"(١١), فتصبح بذلك المقاطع الوصفية في القصة اعمدة البناء القصصي الجديدة, كما وتصبح الأشياء التي يستهدفها الوصف جزءاً مكملاً لبناء الشخصية(١٢) .

ولهذا صار الوصف ينازع السرد في منزلته , بعد ما كان تابعاً له , وهنا تنسب أهمية الوصف نسبة إلى السرد , فإذا " كان من الممكن الحصول على نُصُوصٍ خالصة في الوصف فإنه من العسير أن نجد سرداً خالصاً"(١٣), ونتيجةً لهذا التداخل

وضّح جيرار جينيت الفرق بين السرد والوصف , إذ رأى أن "السرد هو تشخيص لوقائع وأفعال وأحداث في حين أن الوصف هو تشخيص لأشياء ولأشخاص"(١٤) .

مّما تقدم من تداخل ينتج لنا ما يسمى "بصورة السردية"(١٥), وتبعاً لأهمية الوصف فقد أصبح عنصراً اساسياً في القصة , فالقاص عندما يستخدم الوصف فأنه يؤثر في زمن السرد ,ويعمل على تعطيله , لتكون أمامه فسحة كي يسرد أحداث قصته , وسبق وأن أشرنا بأن الوصف ليس اسلوباً جديداً , إنما هو "أسلوب قديم يقوم القاص فيه بقطع انسياب الحدث أو السرد ليقدم لنا حكماً أخلاقياً حول شخصية ما أو أفعالها"(١٦) كاشفاً عن خفايا الاشياء والشخصيات واصفاً ملامحها الخارجية والداخلية .

فالوصف أحياناً كثيرة يهدف إلى "بناء ديكور ,وإلى تحديد إطار الحدث وتصوير الشكل الفيزيقي للأبطال والشخصيات الرئيسة"(١٧) ,ولذلك فقد تعددت وظيفة الوصف في القصة نتيجةً لتطور السرد , فأصبح مرتبطاً بالأحاسيس والمشاعر الإنسانية, ومقترناً بأسلوب السرد الذي يعتمده, فنجده في اسلوب السرد الموضوعي أداة طيعة بيد القاص يحدد بواسطتها الفضائين الزماني والمكاني للحدث ,وطبائع الشخصيات ,أما في أسلوب السرد الذاتي نجده ممتزجاً برؤى الشخصيات متآلفاً مع حالاتها النفسية, فضلاً على ذلك وظيفته في إظهار علاقة الشخصية بالزمان والمكان والحدث(١٨).

ولقد أكد النقّاد على أن هناك ثلاثة أبعادٍ للشخصية يفترض تحديدها , لكي تكتمل صورتها (١٩) ,وهذه الأبعاد هي" البعد الجسمي ,والبعد النفسي ,والبعد الاجتماعي "(٢٠),فالبعدان الجسمي والاجتماعي يُشكّلان الأبعاد الخارجية للشخصية , أما البعد النفسي فيشكّل الأبعاد الداخلية لها, وهذه الأبعاد "ليست منفصلة بعضها عن بعض ,بل هي في الغالب الأعمّ متداخلة ويؤثّر بعضها في بعض "(٢١) .

وبناءً على ما تقدم يتضح لنا أن القاص أتَّخذ من الوصف موقعاً اساسياً كي يحدد ماهية الشخصيات ونمط وجودها في السرد ,ويمكننا دراسة وصف الشخصيات عن طريق إتجاهين ,الاتجاه الأول هو وصف الابعاد الخارجية للشخصيات ,و الاتجاه

الثاني هو وصف الابعاد الداخلية لها. وهذا ما سنتحدث عنه مرفقاً بنماذج تطبيقية من المجاميع القصصية عينة البحث ولكل اتجاه منهما.

أولاً- وصف الأبعاد الخارجية للشخصيات:

هو طريقة يتخذها القاص في توضيح النواحي المظهرية للشخصية وتقريبها من القارىء, ولاشك في أن تحديد الأبعاد الخارجية للشخصيات له أهمية قصوى . لذا أهتمت به الرواية التقليدية فمن خلاله نطلع على المعلومات الكاملة للشخصيات , من ناحية حياتها وعملها وماضيها وعلاقاتها الاجتماعية , فالوصف يتضمن الهيأة والمنظر الخارجي أو البنية الجسمانية , والتي تدل على مستوى الشخصية من الناحية الاجتماعية والفكرية ,وبالمقابل قد يكون الشكل الخارجي دليلاً على نفسية الفرد من الداخل [٢٢] .

ومن ناحية أخرى تتضمن الملامح الخارجية "إبراز الاسم الصريح والعمر والمهنة , إلى جانب ملامح الوجه والمظهر الخارجي المنصب على التكوين الجسمي وما ترتديه الشخصية"[٢٣] , وبذلك يعد وصف الأبعاد الخارجية هو "أحد الأركان الأساسية للتشخيص وهو تقديم صورة استهلالية كاملة للشخصية ثم تقديم أحداث تعززها "[٢٤].

لذلك فأن القاص يعمد إلى هذا الوصف حتى يميز الشخصية عن باقي الشخصيات في القصة , كما ويحدد نوع العمل الذي ستقوم به الشخصية , وبذلك يكون لدى القارىء تصوراً كاملاً عنها ,مما يعطيه نوعاً من المنطقية في فهم الأحداث [٢٥],والقاص يركز اهتمامه بالوصف الخارجي لشخصياته "على الجانب الشكلي متضمناً الكيان المادي وجسد الشخصية ومظهرها العام وسلوكها المرئي"[٢٦].

ومن خلال هذه الأوصاف تتبيّن لنا صورة واضحة للشخصية يمكن التعرف عليها ,فكلما كان اطلاعنا على المظهر الخارجي للشخصية مفصلاً زادت معرفتنا بها "لأنك إذا لم تعرف الشخصيات جيداً بحيث تستطيع أن تشاركها مشاركة وجدانية فلن تعبأ بما يحدث لها"[٢٧].

من ثَمَّ يكون الوصف يكون منصباً على الشخصية القصصية ,وبخاصّة البعد الجسمي لما له من ملامح تميز تلك الشخصية ,فالبعد الجسمي يتمثل في الجنس الذي تنسب إليه الشخصية ذكراً أو أنثى , وعلى صفات المختلفة للجسم , من طول وقصر وبدانة ونحافة وعيوب خلقية [٢٨].

وهذه المعلومات ضرورية في عملية القص , فإنَّ تقديم المظهر الخارجي للشخصية يعطيها الشكل المألوف" بحيث تتضح سماتها و ملامحها, وكلما وضحت السمات والملامح كاملة من الخارج والداخل كان ذلك اكمل فتنمو وتتضح تدريجياً مع نمو القصة نفسها"[٢٩].

ومن خلال الاستقراء العام للمجاميع القصصية يتضح لنا أن (الجاسم) يلجأ إلى رسم ملامح شخصياته من الخارج , فيبين أسماءَها وأعمارها وهيئتها, ويوضح علاقاتها الاجتماعية ,مما يجعل القارىء ميالاً "لأن يعبر عن انتمائه للبطل الذي يقرأ مغامراته ,أو بالعكس نجده يسبغ عليه شخصية إنسان ما, يعرفه في الحياة الواقعية"[٣٠] .

ومن الأمثلة التطبيقية حول هذا النوع من الوصف المتمثل في قصة (غبار المقبرة), يذهب (إحسان) مع أمّه لزيارة ضريح أبيه، فينسلّ في المقبرة إلى غرفة جانبيّة دفن فيها شابّ لقي حتفه بسبب الحرب، ووضعت صورته هناك، مع دفتر مذكراته، يقول:

"**في وسط الجدار المقابل صورة فوتوغرافيّة لشابٍ في مقتبل العمر، وجهه متورّد، لطيف المحيا، شارب صغير على فم مكتنز، شعر مصفف باعتناء، محفوظة داخل إطار خشبي مزخرف ذهبيّ اللون...** "[٣١] .

تشغل الصّفات الخارجيّة حيزاً مهمّاً من بناء الشّخصية، كما تعدّ الكيان الماديّ لتشكيل الشّخصية، حيث تحدّد فيه الملامح، والصّفات الخارجيّة "عن طريق رسم الخطوط الخارجية للشخصية حتى تظهر ملامحها وتبرز وهذه تحتاج إلى قوة في الملاحظة وبراعة في الوصف حتى تتسم الشخصية في مخيلة القارىء "[٣٢], ونلاحظ هنا كيف يستغلّ القاصّ الصفات الخارجيّة، والبعد الفيزيولوجي ليؤثّر في القارئ, فمن

خلال أوصاف هذا الشّاب, نستنتج أنه شابّ وسيم، في مقتبل العمر، يفيض بالشّباب والحيويّة، تشير ملامحه باللّطف والوداعة، أنيق، محبّ لمظهره الخارجيّ الذّي أولاه كلّ العناية، فيجعلنا القاصّ هنا نتأثر مرتين، مرّة على موته، ومرّة على فقد شبابه الضّائع.

وفي قصة (حضيرة المتعة المحرّمة)، يصف القاصّ المومس وصفاً دقيقاً يبيّن لنا فيه ملامحها الأنثويّة قائلاً:

" **وقع نظري على فتاة سمراء مليحة، خلعت ملابسها، فأصبحت عارية تماماً كاشفة عن جسد يتفجّر أنوثة، أطلت التّحديق بها، لها نعومة الحرير، أمّا فخذاها فممتلئان قليلاً لها نهدان متماسكان صلبان، بطنها مستديرة غير مكتنز لحماً وشحماً، تحلّق حولها شبّان كثيرون، ليطفئوا شهواتهم البهيمية، ونزواتهم الطارئة في جسدها...**"(٣٣).

الوصف الخارجي هنا موظّفٌ من قبل القاصّ توظيفاً فاعلاً، فمن خلال هذا الوصف الخارجيّ يعرض القاص مشكلة، تعدّ من أهمّ المشكلات الّتي تخلّفها الحرب، بعد الموت والجوع والحصار، وهي انتشار الرذيلة، إذ يعتاش النّاس بسبب ضغوط الحصار حتى على الفجور والرذيلة ، فانحلال القيم المجتمعية، نتيجة متوقعة بسبب انهيار البنية الاقتصادية وانتشار البطالة وكساد الاسواق بسبب ضعف القدرة الشرائية للمواطن, اما الوصف الخارجي للمومس كان ضروريًّا لتأثيث المكان (الفجر), لتعاطيهم البغاء لكسب لقمة العيش ,فالحصار وأثره المدمر على الحياة ,انهيار تام بالبنية الاجتماعية والاقتصادية ,فنرى أنّ الحرب كان ظلالها واضحاً على النص , رغم عدم الإشارة اليها , لكنها مستترة خلف الحصار ,فالقاص تناول موضوعة الحصار وأسس عليها النص من الجانب الغريزي , بغية الإثارة والدهشة للقارىء.

وفي قصة (الحيّ الفقير)، يصف الكاتب العجائز الفقيرة التي تسكن الحيّ، يقول: "**الملفت للنظر, جلوس العجائز أمام البيوت فرادى، تراقب حركة العربات الصّغيرة النّاقلة للفضلات باتّجاه الموقع، تستطيع تمييز ابتسامة حزينة من خلال خطوط الزّمن الغائرة على الوجوه المتهدّلة**"...(٣٤) .

يقوم الوصف الخارجي هنا بتقديم ملامح عامّة عن شخصيّات العجائز اللواتي يسكنّ الحيّ الفقير، إنهنّ جالسات، وحيدات، مراقبات للعربة النّاقلة للفضلات، منتظرات الفرج، فيبدع القاصّ عندما يعكس الفقر نفسه في ملامحهنّ الحزينة، الّتي ترك فوقها الزّمن علاماته، فحفر عميقاً في الخارج، وفي الدّاخل معاً.

وفي السّياق نفسه، وبالتقنيّة ذاتها، وبالمقصد عينه، تطالعنا قصّة (الباص)، فيصف القاصّ النّسوة أيضاً بقوله:

" **مجموعة من النسوة المتّشحات بالسواد احتشدن تحت المظلة، حزينات مكفهرّات الوجوه، يحملن أطفالهن على أكتافهنّ وفي الأحضان...**"[٣٥] .

ويهتمّ القصصيّون أيضاً باسم الشّخصية، ممّا يساعدهم على وصفها جيّداً، فهو "يمنحها اسماً وصفيّاً يحدّد جنسها، إمّا مفرداً (سيّدات، نساء، أطفال، شباب, شيخ)، وهذا الاسم الوصفي تعبير عمري، أو بإضافة مركّب (امرأة العباءة , الطفل الهيَّف ,رجل أبيض، رجل طويل, الشيخ الضرير) وهذا الاسم الوصفي المركب هو تعبير عمري مميز بصفة خاصة, أو يحدّد مكان الشّخصية مثل (فتاة الزّرقاء، فتاة الشّام)، أو مهنتها (سيد القرية ,السيد قائد الجيش)"[٣٦].

وهذا ما نجده في قصّة (براءة مفخخة)، إذ يقوم الرّاوي بوصف شخصيّة (مصعب)، الطفل الإيزيدي الّذي تعرّض لمأساة حقيقيّة في حياته، يقول:

"**كان مصعب في الثّانية عشرة من عمره، وله عيون صقر تفضح الفزع الكامن في أعماقه، ولم يخلف الدّواعش من براءته شيئاً، وكان يحرّك رأسه المثقل بالخوف والانتقام مرّة ليرمق الحضور كالكاميرا الكاشفة، وأخرى مطأطئاً رأسه في حجره، مستسلماً بيأس للتعب، ومحاولة الهرب بإغفاءة عميقة...**"[٣٧] .

يقدّم القاصّ هنا مجموعة من الملامح الخارجيّة الجسمانيّة للطفل مصعب ,"فشمل معظم تلك الملامح , من الاسم الصريح وملامح الوجه والطول والحركة والهيكل الخارجي وغيره"[٣٨] فنجده يحدّد عمره بادئ ذي بدء، ثمّ يصف عينيه لينفذ من خلالهما إلى أعماقه السّحيقة المليئة بالألم" فالتركيز على بعض ملامحه ,يكشف عن النوازع

الداخلية للشخصية , ويوحي ببعض طبائعها"[٣٩] ,ثمّ يصف ضعفه مرّة، وقوّته الخفيّة مرّة ثانية، فهو مليء بالخوف، إلّا أنّ فكرة الانتقام تسيطر على روحه، الانتقام من الدّواعش الذّين قتلوا أسرته، وشرّدوه.

وصفوة القول: إنّ الناقد المتفحّص لطريقة القصصيّين في تقديم الشّخصيات، يستطيع أن يقول، إنّ هذا الوصف الشّكلي الخارجيّ يعطي وضوحاً، وفهماً كاملين للشّخصية بكلّ أنواعها.

ثانياً- وصف الابعاد الداخلية للشخصيات:

لا يكتفي الجاسم بوصف شخصياته من الخارج فسحب, بل يغوص في أعماقها ليكشف للقارىء عن مكنوناتها الداخلية ودوافعها الخاصة بقصد التعرف أكثر على الشخصية ,فوصف الشخصية من الداخل هو وصف البعد النفسي والفكري لها.

ويقصد بالأبعاد الداخلية للشخصية هي "تلك الصفات التي تتمتع بها الشخصية من الناحية النفسية والفكرية ,والتي لا تظهر على الشكل الخارجيّ والسطحيّ لها ,وإنّما تتعمّق في دواخلها ,ولا يُمكن معرفتها مباشرة كالملامح الخارجية ,إنّما يتمّ التعرف عليها بوساطة تحليل نفسيّة الشخصية , وما يعتمر داخلها من مشاعر وأحاسيس وأفكار ورؤى وقناعات "[٤٠], فالاهتمام بالجانب الذهني والفكري للشخصية يكون" الوسيلة الرئيسة لصياغة الشخصية المفعمة بالحياة"[٤١] .

ولهذا فأن القاص يركز على البناء الجيد للشخصية ؛فهذا البناء بكافّة عناصره هو بمثابة مرآة تعكس جوانب الشخصية النفسية غير الظاهرة ,فهو " المحكي الذي يقوم به القاص, لحركات الحياة الداخلية التي لا تعبّر عنها الشخصية بالضرورة بواسطة الكلام ,إنه يكشف عما تشعر به الشخصية دون أن تقوله بوضوح, أو عمّا تخفيه هي عن نفسها"[٤٢] .

و بذلك يهدف القاص إلى "استبطان الوعي الداخلي لشخصياته ,فالأحداث لا قيمة لها إلافي كشفها عن هذا الوعي ,وهم القاص في هذه الحالة منصرف –بخاصة–إلى الكشف عن الأبعاد النفسية"[٤٣].

وإن دراسة الشخصية من الداخل يسهم في تحديد معالمها العامّة التي لا تكتمل بتعرف على ابعادها الخارجية ,ومن ثمَ يهيَّىء هذا الأمر للقارىء معرفة الأبعاد الداخلية والخارجية للشخصية , ولهذا يشترط (فورستر) لفهم الشخصيات القصصية "إظهار حياتهم الداخلية والخارجية"(٤٤) , مما يعطينا صورةً مفصلة عن طبيعة هذه الشخصية وتصرفاتها الخاصة وبهذا "يشتد تركيز الكاتب على النفس البشرية بما تحمل من نوازع وعواطف ,فيعمد إلى تتبعها والكشف عنها في مواقف الصراع المختلفة"(٤٥) , وبذلك يكون البناء الداخلي للشخصية هو جزء من هويتها ,إذ يمكن أن تعدّ الشخصية "بمثابة دال من حيث أنها تتخذ عدّة أسماء أو صفات تُلخص هويتها ,كما قد تكون بمثابة مدلول فهي مجموع ما يُقال عنها بواسطة جُمل متفرقة في النص أو بواسطة تصريحاتها ,وأقوالها, وسلوكها"(٤٦) .

ومهما تكن هذه الأقوال والسلوكيات فأنها تُدلّ على الحالات النفسية التي تعيشها الشخصية ,أي بمعنى أن الوصف الداخلي هو "تتبع للحالات النفسية ,وتغيرات هذه الحالات حسب تغيرات الأوضاع والمواقف الناتجة عند تعاقب الأحداث ومسبباتها"(٤٧) , مما يساعد على اضاءة جانب من تركيب الشخصية الداخلي ,وهذه الأبعاد لا تقتصر على الشخصية البشرية فقط ,وإنما تحسب على كل شخصية تدور حولها القصة , ولو كانت جماداً او نباتاً أو حيواناً ,ولكن بشكل عام يجب أن تكون تلك الأبعاد واضحة بالقدر الذي تحتاجه القصة .

كما تحتوي القصة أوصافاً داخلية ,التي يتمكن القاص "من تلمسها بناءً على قدرته على معرفة ما يدور في ذهن الشخصية ,وأعماقها"(٤٨),أي أنّ القاص يبرز ما تحمله الشخصية من مشاعر, وعواطف ,وطبائع ,وأحوال نفسية أخرى .

وبناءً على ذلك فقد اهتم (الجاسم) كثيراً بوصف دواخل شخوصه ونفسياتهم , فقد صور حالات التأزم والإحباط النفسي في العديد من شخصيات قصصه .

ففي قصة (رائحة الشواء) يصف القاص البعد النفسي لبطل القصة , والتناقض الّذي يعيش فيه ,فقد عمد على وصف ردود الفعل داخل الشخصية , وتأثرها نفسياً

فإهتمامه منصب على الجانب النفسي لها , مؤكداً على تأثير الحرب حتى بعد انتهاءها بمدة طويلة , فيقول :

" **لقد كشر الزّمان الغادر كاشفاً عن أنيابه، ليمزّق أشيائي، ويقتات عليها، ثمّ يبصقها في بحر كثيف مثل رغوة الصّابون، لتترسّب في قاع الذّاكرة المعطوبة، تهرب الصّور الجميلة الشّفافة ملتصقة كالدّمامل في سقف سماء روحي الرمادية الضّيقة الافق، أمّا النّجوم البرّاقة الّتي تنير طريقي في الليالي السّود، فقد تساقطت كالنيازك محترقة يلف رمادها المتراكم نعش عظيم مركون في صفحة معتمة من صفحات كتابي المترع بالذّكريات المنسيّة داخل ضباب سرمديّ كثيف...** "(٤٩).

يتضمن النص السردي" أوصافاً داخلية، يبدع القاص في تقديمها بناء على قدرته في معرفة ما يدور في ذهن الشخصية وأعماقها "(٥٠)، فيكشف لنا القاصّ هنا عن تداعيات نفسيّة شديدة يعيشها البطل، فقد خسر صديقي طفولته بسبب الحرب، ويعود إلى قريته لينهار على مدخلها، وتتراكم الذّكريات الّتي تعصر روحه.

وفي قصّة (كنت أحلم بالبطولة)، يأتي وصف البطل لنفسه الدّاخليّة مستخدماً أسلوب المتكلم، فيقول:

"**الآن، وقد هجرتني العافية، وشاخ البدن، وتقدّم العمر، وصارت الأماني المستباحة وشم(كذا) على جبين سنين عمري، وتحوّلت الأحلام إلى دمامل مزمنة تنزّ من أعماق سحيقة مثل كهوف مهجورة في ذاكرتي المعطوبة، كلّ شيء مختلف أمام شاشة عقلي، وقد تحوّل إلى أشباح تمرق هي اللّحظات المعيشة في هذا الخضم الهائل. على العكس كانت روحي سامية، متألقة بنور الإيمان، قوّتها فيض نورانيّ من الله، لكنّ الجسد العليل لا يمتثل لها، وقد عانت منه الكثير...**" (٥١).

يبرع القاصّ هنا في تقديم الصّراع النّفسي الذي تعيشه الشّخصيّة، فبينما اعتاد البطل على التّفوق في كلّ شيء، وعلى نيل المركز الأول في كلّ شيء، تتحطّم بطولاته وذكرياته على أعتاب الزّمن الّذي لا يرحم، لكنّ روحه السّامية تبقى متألّقة، تحاول جهدها بما تمتلكه من فيض نورانيّ أن تتغلّب على الجسد العليل الّذي تعاني

منه، إنّه الصّراع الأزليّ بين الجسد والرّوح, والقاص هنا هو الذي يقوم بإبراز ما يدور في ذهن الشخصية، وأحوالها النّفسية من مشاعر وعواطف وطبائع وسلوكيات، ومواقفها من القضايا التي تحيط بها، كون الشّخصية "هي التي تبث أو تستقبل الحوار وتصطنع المناجاة وهي التي تنجز الحدث ,وهي التي تنهض بدور تضريم الصراع أو تنشيطه من خلال سلوكها وأهوائها وعواطفها وهي التي تقع عليها المصائب كما أنها تملأ الوجود صياحاً وضجيجاً وحركة"(٥٢).

وفي قصّة (رأفة البحر)، يصف الرّاوي نفسه وصفاً داخلياً ممتزجاً بوصف خارجيّ، إذ يقول:

" **هربتُ إلى البحر ملاذي الدّائم، أبادله السّكينة والهدوء في الهزيع الأخير من اللّيل، دائماً أخبّئ للبحر حبّاً قديماً لا ينضب، كنت في السّابق ألجأ بمعيّة صديق أو كتاب أو حبيبة حتّى ارتسمت بصفاء صورة متألقة بالحنين والمودّة...**"(٥٣) .

يكشف الوصف الدّاخلي هنا عن أعماق الشّخصيّة، ويقول لنا ما لا تريد الشّخصية أن تقوله، فمنذ الكلمة الأولى الّتي يستخدمها القاصّ (هربتُ)، نستنتج المعاناة الّتي تعيشها الشّخصية، وما تتعرض له من ضغوط حتّى تهرب، وتلوذ إلى البحر، بكلّ مهابته وعمقه واتّساعه، يوحي لنا ذلك بأنّ الشّخصية تحتاج إلى هذا العمق والكبر والاتّساع، ليحتوي حياتها الدّاخليّة.

وفي قصّة (طائر تاه من عشّه)، نقع على وصف داخليّ نفسيّ للأم، يعكس بمرارة واقع الحال المعيش، يقول:

"**كانت تخاف كثيراً عندما تسمع بذكر الحكومة، إنّها شرّ عندما تحضر إلى الحيّ، فهي إمّا لاعتقال النّاس، أو إنذارهم بقطع الكميّة الغذائية...**"(٥٤) .

الوصف الدّاخلي هنا يمثّل شكلاً من أشكال نقد الواقع، فمشاعر الخوف التي تعتمل شخصيّة الأمّ تجعل قلب القارئ يمتلئ حقداً على الحكومة، تلك الحكومة الّتي من المفروض أن تكون ملاذ المواطن، تقدّم له الحماية، وما يحتاج ليعيش حياة كريمة،

لكنّ الوصف الدّاخلي هنا لسيكولوجيا الشّخصيّة تمثّل نمطيّة الخضوع لأشكال الممارسة القهرية للحكومات على الشّعوب.

ومما تقدّم تبرز لنا أهميّة الوصف الدّاخلي، وأهميّة استكناه البعد النّفسي للشّخصيات في كلّ عمل قصصيّ، يريد القاصّ من خلاله إيصال أفكاره، وإيديولوجيته.

الخاتمـة:

من خلال العرض السابق تتبين لنا أهمية الوصف ودوره المركزي في تقديم الشخصيات وأبعادها في العمل الأدبي بشكل عام، وعند هيثم الجاسم بشكل خاص، إذ عول على هذه التقنية في طرح رؤيته ومواقفه ورسم ملامح الشخوص بشكل بارز على مدار العمل، وهنا يمكن تسجيل بعض النتائج التي توصل إليها البحث على النحو الآتي:

أولا: أكدت الدراسة أهمية الوصف بوصفه تقنية سردية في تقديم عناصر الطبيعة والشخوص والأحداث والفضائين الزماني والمكاني لهذه الأحداث.

ثانيا: مر الوصف بمراحل تطور بالغة الأهمية من الكلاسيكية إلى الواقعية إلى تيار الوعي، مما يؤكد حاجة كل المذاهب إليه، فهو تقنية بالغة الأهمية، حتى إنه صار ينازع السرد في منزلته.

ثالثا: أثبتت الدراسة –بعد الاستقراء العام للمجاميع القصصية– أن (الجاسم) يلجأ إلى رسم ملامح شخصياته من الخارج , فيبين أسماءَها وأعمارها وهيئتها, ويوضح علاقاتها الاجتماعية ,مما يجعل القارئ ميالاً "لأن يعبر عن انتمائه للبطل الذي يقرأ مغامراته.

رابعا: توصل البحث إلى أن الناقد المتفحّص لطريقة القصصيّين في تقديم الشّخصيات، يستطيع أن يقول، إنّ هذا الوصف الشّكلي الخارجيّ يعطي وضوحاً، وفهماً كاملين للشّخصية بكلّ أنواعها.

خامسا: بينت الدراسة أن الكاتب لم يكتف بوصف شخصياته من الخارج فحسب, بل يغوص في أعماقها ليكشف للقارئ عن مكنوناتها الداخلية ودوافعها

الخاصة بقصد التعرف أكثر على الشخصية, فوصف الشخصية من الداخل هو وصف البعد النفسي والفكري لها.

سادسا: تحقق من خلال الشواهد أن دراسة الشخصية من الداخل يسهم في تحديد معالمها العامّة التي لا تكتمل بالتعرف على أبعادها الخارجية ,ومن ثمَ يهيَّئ هذا الأمر للقارئ معرفة الأبعاد الداخلية والخارجية للشخصية.

سابعا: من خلال الوصف يقوم القاص بإبراز ما يدور في ذهن الشخصية، وأحوالها النّفسية من مشاعر وعواطف وطبائع وسلوكيات، ومواقفها من القضايا التي تحيط بها.

ثامنا: كشفت الدراسة عن إمكانية توظيف الوصف الداخلي بوصفه شكلا من أشكال نقد الواقع القهري والسياسي والتسلط، حين يصور مشاعر الشخوص تجاه سلوكيات السلطة ورجالها.

هوامش البحث

(١)وظيفة الوصف في الرواية, عبد اللطيف محفوظ, منشورات الاختلاف, الجزائر, دار العربية للعلوم ناشرون ,بيروت – لبنان ط١, ٢٠٠٩م :١٣ .

(٢)بناء الرواية (دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ) ,سيزا قاسم : ١١٥

(٣)ينظر: وظيفة الوصف في الرواية : ٢١ .

(٤)ينظر: بناء الرواية (دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ): ١٠٨ .

(٥)ينظر: معجم المصطلحات الأدبية ,إعداد ابراهيم فتحي, المؤسسة العربية للناشرين المتحدين, تونس ,د. ط, ١٩٨٦م : ٤٠٦– ٤٠٧.

(٦)نحو رواية جديدة, آلان روب جرييه, تر: مصطفى ابراهيم مصطفى , دار المعارف بمصر –القاهرة, د.ط , د.ت :١٢٩ .

(٧)ينظر : الشخصية في الرواية العراقية ,مصطفى ساجد مصطفى : ١٦٣

(٨)ينظر : شعرية الخطاب السردي ,محمد عزام:٧١ ,والبناء الفني في الرواية العربية في العراق ,د.شجاع مسلم العاني: ٢٣١,وبناء الرواية (دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ) : ١١٤.

(٩)تاريخ الرواية الحديثة , ر-م ألبيريس : ٥٣ .

*تيار الوعي : هو نوع من القصص(يركز فيه أساساً على نوع من مستويات ماقبل الكلام من الوعي بهدف الكشف عن الكيان النفسي للشخصيات) تيار الوعي في الرواية الحديثة ,روبرت همفري ,تر: محمود الربيعي, المركز القومي للترجمة ,الجزيرة –القاهرة ,ط١ ,٢٠١٥م: ٢٧ .

(١٠)شعرية الخطاب السردي, محمد عزام : ٧١.

(١١)البناء الفني لرواية الحرب في العراق, عبد الله ابراهيم : ١٨١.

(١٢)ينظر :نظرية الرواية في الادب الانكليزي الحديث ,هنري جيمس وأخرون , تر: د.انجيل بطرس سمعان ,الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر , القاهرة , د. ط, ١٩٧١م : ١٩٠-١٩١ .

(١٣)بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي ,د.حميد لحمداني: ٧٨ .

(١٤)نقلاً عن :شعرية الفضاء المتخيل والهوية في الرواية العربية ,حسن نجمي ,المركز الثقافي العربي ,الدار البيضاء –المغرب, بيروت –لبنان ,ط١, ٢٠٠٠م : ٧٠ .

(١٥)بناء الرواية (دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ): ١١٧.

(١٦)النقد التطبيقي التحليلي, د.عدنان خالد عبد الله ,دار الشؤون الثقافية العامة , بغداد ,ط١ ,١٩٨٦م: ٦٩.

(١٧)نحو رواية جديدة : ١٢٩ .

(١٨)ينظر : البناء الفني في رواية الحرب العربية في العراق : ١٨٠.

(١٩)ينظر : الأدب وفنونة , محمد مندور , دار النهضة بمصر للطباعة والنشر, القاهرة , د. ط ,١٩٧٤م :١٠٤ .

(٢٠)النقد الادبي الحديث ,د. محمد غنيمي هلال :٥٧٢ .

(٢١)الأدب وفنونه ,محمد مندور: ١٠٤ .

(٢٢)ينظر:النقد التطبيقي التحليلي :٦٩.

(٢٣)الرواية الفرنسية الجديدة , نهاد التكرلي ,دار الشؤون الثقافية العامة , بغداد ,د. ط , ١٩٨٥م :١٣٥.

(٢٤)البناء الفني في رواية الحرب العربية في العراق : ٨٩ .

(٢٥)ينظر: البناء الفني في قصص كاظم الأحمدي ,د. اياد جوهر عبد الله: ١٤٩.

(٢٦)الرؤية المأساوية في الرواية العراقية المعاصرة ,علي عباس علوان ,مجلة فصول ,العدد(٤) ,١٩٩٧م:١٠٣ .

(٢٧)البناء الفني في رواية الحرب العربية في العراق :٨٧.

(٢٨)ينظر : النقد الادبي الحديث : ٥٧٣ .

(٢٩)الاتجاه الواقعي في الرواية العراقية ,عمر محمد الطالب , دار العودة ,بيروت–لبنان ,ط١ ,١٩٧١م : ٢٨ .

(٣٠)الشخصية في القصة, د. جميلة قيسمون , مجلة العلوم الإنسانية , العدد(١٣) ,٢٠٠٠م :١٩٨.

(٣١)عودة طائر الفجر, هيثم محسن الجاسم : ٨٢.

(٣٢)الاتجاه الواقعي في الرواية العراقية : ٢٨.

(٣٣)ربما يطلع الفجر, هيثم محسن الجاسم : ٣٢.

(٣٤)سؤال بعد الأخير, هيثم محسن الجاسم : ٣٢.

(٣٥)موت الاسم, هيثم محسن الجاسم: ٥٠ .

(٣٦)البنية والدّلالة في روايات ابراهيم نصر الله , د. مرشد أحمد :٣٧.

(٣٧)موت آخر أمراء الأكشاك, هيثم محسن الجاسم :٧٥-٧٦.

(٣٨)البناء الفني لرواية الحرب في العراق : ٨٨.

(٣٩)المصدر نفسه :٩١ .

(٤٠)الشخصية في عالم غائب طعمة فرمان , طلال خليفة سلمان ,وزارة الثقافة , بغداد , ط١ ,٢٠١٢م :١١٢.

(٤١)دراسات في الواقعية ,جورج لوكاتش ,تر: د. نايف بلّوز ,المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع , بيروت,ط٣ ,١٩٨٥ م :٢٤ , وينظر : البناء الفني لرواية الحرب في العراق :١٠٢.

(٤٢)نظرية السرد من وجهة النظر إلى التبئير , جيرار جينيت وآخرون , تر: ناجي مصطفى ,منشورات الحوار الأكاديمي والجامعي , الدار الخطابي, ط١ , ١٩٨٩م :١٠٨ .

(٤٣)النقد الادبي الحديث : ٥١٨ .

(٤٤)اركان القصة , ا.م فورستر: ٥٩ .

(٤٥)اتجاهات الرواية المصرية الحديثة, د.شفيع السيّد ,مكتبة الشباب ,ط١ ,١٩٩٨م: ٦٥ .

(٤٦)بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي: ٥١ .

(٤٧)تحليل الخطاب الأدبي ,إبراهيم صحراوي ,دار الآفاق , الجزائر ,ط١ ,١٩٩٩م : ١٠٦.

(٤٨)البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصر الله: ٦٨.

(٤٩)عودة طائر الفجر: ٣٤.

(٥٠)الشخصية وسماتها عبد المنعم الميلادي، الدار العربية للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٦م: ٢٥

(٥١)سؤال بعد الأخير : ١٥.

(٥٢)في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد ,د.عبد الملك مرتاض: ٩١.

(٥٣)موت الاسم :١٤.

(٥٤)موت آخر أمراء الأكشاك :٨٤.

مصادر البحث ومراجعه:

أولا- المجموعات القصصية:

(١) ربما يطلع الفجر, هيثم محسن الجاسم,منشورات أحمد المالكي ,العراق –بغداد ,ط٢, ٢٠٢١م.

(٢) سؤال بعد الأخير ، هيثم محسن الجاسم ,منشورات أحمد المالكي , العراق – بغداد ,ط٢, ٢٠٢١م.

(٣) عودة طائر الفجر, هيثم محسن الجاسم ,منشورات أحمد المالكي , العراق –بغداد ,ط٣, ٢٠٢١م.

(٤) موت الاسم , هيثم محسن الجاسم, منشورات مداد للطباعة والنشر , العراق –كربلاء ,ط٢, ٢٠٢١م.

(٥) موت آخر أمراء الأكشاك, هيثم محسن الجاسم, منشورات اتحاد الأدباء ,العراق–بغداد , ط١, ٢٠٢١م.

ثانيا: الكتب والمجلات العربية:

(١) الشخصية وسماتها، عبد المنعم الميلادي، الدار العربية للنشر والتوزيع ،ط١، ٢٠٠٦م.

(٢) الاتجاه الواقعي في الرواية العراقية ,عمر محمد الطالب , دار العودة ,بيروت–لبنان, ط١ ,١٩٧١م.

(٣) اتجاهات الرواية المصرية الحديثة, د.شفيع السيّد ,مكتبة الشباب ,ط١ ,١٩٩٨م.

(٤) الأدب وفنونة , محمد مندور , دار النهضة مصر للطباعة والنشر ,القاهرة, د.ط , ١٩٧٤م.

(٥) بناء الرّواية(دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ)، سيزا قاسم،دار التنوير للطباعة والنشر , بيروت–لبنان ،١٩٨٥م.

(٦) البناء الفنّي في الرّواية العربية في العراق، د. شجاع مسلم العاني، دار الّشؤون الثّقافية العامّة، بغداد،ط١ ,١٩٩٤م.

(٧) البناء الفنّي لرواية الحرب في العراق(دراسة لنظم السرد والبناء في الرواية العراقية المعاصرة)، عبد اللّه إبراهيم، دار الشّؤون الثّقافية العامّة، ط١، بغداد، ١٩٨٨م.

(٨) البناء الفني في قصص كاظم الأحمدي ,د. اياد جوهر عبد الله، دار المعتز للنشر والتوزيع , ط١, ٢٠١٧م

(٩) بنية النَّص السردي من منظور النقد الأدبي, حميد لحمداني, المركز الثقافي العربي, الدار البيضاء–المغرب, بيروت–لبنان, ط١, ١٩٩١م.

(١٠) البنية والدّلالة في روايات ابراهيم نصر الله , د. مرشد أحمد, المؤسسة العربية للدراسات , بيروت، لبنان،ط١, ٢٠٠٥م.

(١١) تحليل الخطاب الأدبي ,إبراهيم صحراوي ,دار الآفاق , الجزائر ,ط١ ,١٩٩٩م.

(١٢) الرواية الفرنسية الجديدة , نهاد التكرلي ,دار الشؤون الثقافية العامة , بغداد ,د. ط, ١٩٨٥م.

(١٣) الرؤية المأساوية في الرواية العراقية المعاصرة ,علي عباس علوان ,مجلة فصول ,العدد(٤) ,١٩٩٧م.

(١٤) الشخصية في القصة, د. جميلة قيسمون , مجلة العلوم الإنسانية , العدد (١٣) ,٢٠٠٠م.

(١٥) الشخصية في عالم غائب طعمة فرمان , طلال خليفة سلمان ,وزارة الثقافة , بغداد , ط١ ,٢٠١٢م.

(١٦) شعرية الخطاب السردي, محمد عزام, منشورات اتحاد الكتاب العرب, دمشق, د.ط , ٢٠٠٥م.

(١٧) شعرية الفضاء المتخيل والهوية في الرواية العربية ,حسن نجمي ,المركز الثقافي العربي ,الدار البيضاء –المغرب, بيروت –لبنان ,ط١, ٢٠٠٠م.

(١٨) في نظرية الرواية –بحث في تقنيات السرد ,د. عبد الملك مرتاض، سلسلة عالم المعرفة , الكويت ، ط١, ١٩٩٨م.

(١٩) معجم المصطلحات الأدبية ,إعداد ابراهيم فتحي , المؤسسة العربية للناشرين المتحدين, تونس ,د. ط, ١٩٨٦م

(٢٠) النقد الادبي الحديث ,د. محمد غنيمي هلال، نهضة مصر للطباعة والنشر, القاهرة، د.ط ، ١٩٩٧م.

(٢١) النقد التطبيقي التحليلي, د. عدنان خالد عبد الله ,دار الشؤون الثقافية العامة , بغداد ,ط١ ,١٩٨٦م.

(٢٢)وظيفة الوصف في الرواية, عبد اللطيف محفوظ , منشورات الاختلاف , الجزائر, دار العربية للعلوم ناشرون ,بيروت – لبنان ط١, ٢٠٠٩م.

ثالثا- الكتب المترجمة:

(١) اركان القصة , ا.م فورستر,تر :كمال عياد جاد , دار كرنك للنشر والطبع والتوزيع , القاهرة , ط١, ١٩٦٠م.
(٢) تاريخ الرواية الحديثة , ر-م ألبيريس, تر: جورج سالم , منشورات عويدات ,بيروت –باريس, ط٢,
(٣) تيار الوعي في الرواية الحديثة ,روبرت همفري ,تر: محمود الربيعي, المركز القومي للترجمة ,القاهرة ,ط١ ,٢٠١٥م.
(٤) دراسات في الواقعية ,جورج لوكاتش ,تر: د. نايف بلّوز ,المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع , بيروت,ط٣ ,١٩٨٥ م .
(٥) نحو رواية جديدة, آلان روب جرييه , تر: مصطفى ابراهيم مصطفى تقديم : د. يوسف عوض , دار المعارف بمصر -القاهرة, د.ط , د.ت.
(٦) نظرية الرواية في الادب الانكليزي الحديث ,هنري جيمس وأخرون, تر: د.انجيل بطرس سمعان ,الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر, القاهرة, د. ط, ١٩٧١م.
(٧) نظرية السرد من وجهة النظر إلى التبئير, جيرار جينيت وآخرون, تر: ناجي مصطفى, منشورات الحوار الأكاديمي والجامعي , الدار الخطابي, ط١ , ١٩٨٩م.

رابعاً- الرسائل والأطاريح:

(١) الشخصية في الرواية العراقية (١٩٥٨-١٩٨٠) دراسة فنية نقدية , مصطفى ساجد مصطفى , اطروحة دكتوراه ,كلية الآداب , الجامعة المستنصرية ,١٩٩٦م.